المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية: دراسة حالة على الأسر ذات الدخل المحدود.

م.م. ناصر حسين عصمان
مديرية تربية واسط

ملخص:

تستكشف هذه الدراسة تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في الأسر ذات الدخل المحدود، مع التركيز على آثار الأزمات الاقتصادية كارتفاع الأسعار والبطالة وتدهور الظروف المعيشية ومن خلال تحليل بيانات المسح، وُجد أن التغيرات الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على التواصل والتفاهم داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تزايد الخلافات والتوترات بين الزوجين وانخفاض وقت التفاعل الأسري ولوحظت البطالة كعامل رئيسي يؤثر على قدرة الأسر على تلبية احتياجات الأطفال، مما يزيد من تفاقم التأثير النفسي عليهم ويزيد الضغط على الوالدين.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الاقتصادية، العلاقات الأسرية، الأسر ذات الدخل المحدود، البطالة

The impact of economic changes on family relationships: a case study of low-income families

A.L. Nasser Hussein Othman
Wasit Education Directorate

Abstract:

This study explores the impact of economic changes on family relationships in low-income households, focusing on the effects of economic crises such as rising prices, unemployment, and deteriorating living conditions. Through the analysis of survey data, it was found that economic changes significantly affect communication and understanding within families, leading to increased conflicts and tensions between spouses and reduced family interaction time. Unemployment was noted as a major factor affecting the ability of families to meet children's needs, further exacerbating the psychological impact on children and increasing pressure on parents.

Keywords: Economic Changes, Family Relationships, Low-Income Families

Unemployment

المقدمة:

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم عناصر استقرار المجتمعات، حيث تلعب دورًا محوريًا في بناء الأسرة وتعزيز الروابط الاجتماعية في ظل التغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم بشكل عام، والمجتمعات المحلية بشكل خاص، تزداد التحديات التي تواجه الأسر، خاصة الأسر ذات الدخل المحدود فالضغوط الاقتصادية مثل ارتفاع الأسعار، البطالة، وتدهور الأوضاع المعيشية قد تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الأسري وتزداد هذه التأثيرات وضوحًا في الأسر ذات الدخل المحدود، حيث تكون هذه الأسر أكثر عرضة للأزمات الاقتصادية بسبب ضعف القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية السريعة.

تستهدف هذه الدراسة فهم تأثير هذه التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في هذه الفئة من الأسر، من خلال دراسة العوامل الاقتصادية التي قد تؤثر على التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة، وكذلك دراسة الأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه التأثيرات كما تهدف إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساهم في تحسين قدرة هذه الأسر على التكيف مع التغيرات الاقتصادية وضمان استقرار علاقاتهم الأسرية.

أولاً: إشكالية البحث:

إشكالية هذا البحث تدور حول تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في الأسر ذات الدخل المحدود تتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التي تعنى بتوضيح كيفية تأثير الضغوط الاقتصادية على العلاقات الأسرية تحديدًا في الأسر ذات الدخل المحدود لذلك، تنبع الإشكالية من سؤال رئيسي يتمثل في : **كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في الأسر ذات الدخل المحدود؟**

ثانياً: تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي:

كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في الأسر ذات الدخل المحدود؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على التواصل بين أفراد الأسرة في الأسر ذات الدخل المحدود؟
2. هل تؤثر الضغوط الاقتصادية على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج؟
3. ما هو تأثير البطالة على دور الأسرة في تربية الأطفال داخل الأسر ذات الدخل المحدود؟
4. كيف يتعامل أفراد الأسرة مع التحديات الاقتصادية التي تؤثر على استقرار العلاقة الأسرية؟
5. ما هي الحلول المحتملة التي يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات الأسرية وسط التحديات الاقتصادية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

1. دراسة تأثير التغيرات الاقتصادية على التواصل بين أفراد الأسرة في الأسر ذات الدخل المحدود.
2. فهم كيفية تأثير الضغوط الاقتصادية على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج.
3. دراسة تأثير البطالة على تربية الأطفال في الأسر ذات الدخل المحدود.
4. معرفة كيفية تعامل أفراد الأسرة مع التحديات الاقتصادية وتأثيرها على استقرار العلاقات الأسرية.
5. تقديم حلول عملية لتحسين العلاقات الأسرية في ظل التحديات الاقتصادية.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية سيتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات التي سيقوم الباحث بتحليلها للوصول إلى استنتاجات واضحة بشأن تأثير الأوضاع الاقتصادية على الأسر ذات الدخل المحدود.

خامساً: أداة البحث:

تم اختيار الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث يتم تصميم استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بتأثير التغيرات الاقتصادية على الأسر ذات الدخل المحدود. سيتضمن الاستبيان أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، ليتمكن المبحوثون من التعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل دقيق.

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع: يشمل هذا البحث الأسر ذات الدخل المحدود التي تعيش في المناطق الحضرية.

العينة: سيتم اختيار 100 أسرة من الأسر ذات الدخل المحدود، حيث ستتوزع العينة بين عدة فئات عمرية وجغرافية ضمن المجتمع المدروس ستعكس العينة التنوع في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر بحيث تكون تمثيلية للظاهرة محل الدراسة.

سابعاً: الإطار النظري:

يشير تقرير المخاطر العالمية السنوي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في يناير ٢٠٢٣، أنه مع بداية عام ٢٠٢٣ يواجه العالم مجموعة من المخاطر التي تشعر بأنها جديدة تماما ومألوفة بشكل مخيف والتضخم وتكلفة المعيشة والأزمات والحروب التجارية وحقبة جديدة من النمو المنخفض والعالمية المنخفضة الاستثمار وتراجع العولمة(McLennan , 2023)

تلك المخاطر القديمة تم تعزيزها؛ نتيجة عدد من المخاطر الجديدة التي بدأت تظهر منذ سنوات قليلة مثل المواجهات المسلحة والحروب والمستويات العالية من الديون وتراجع مستويات التنمية البشرية والضغط المتزايد للتغيرات المناخية، كل هذه المخاطر بدأت في التقارب لتشكل عقدًا فريدًا قادما من المحتمل أن تسيطر عليه الاضطرابات وتنامي عدم اليقين(Barometer, 2023)

إن تأثير غلاء الأسعار في حياة المواطن النفسية والفكرية ينعكس على المكون الشخصي ذاته وتوجهاته وأفكاره وقناعاته واستشرافه للمستقبل والنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بكل تفاصيله، وتصبحالعلاقة القائمة بين ارتفاع الأسعار والأبعاد الفكرية والنفسية الناتجة عنها جسرًا ممتدا يعمل على إرباك المواطن وتغيير أولوياته وخلق الفجوة في أدائه وتشتيت أفكاره. (العويس، 2023)

ما كاد العالم يبدأ الدخول في مرحلة التعافي من الأزمة الاقتصادية العالمية بسبب تفشي فيروس كورونا خلال العامين الماضيين حتى بدأت روسيا تغزو أوكرانيا وأدت الحرب إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز والكهرباء وبالتالي ارتفاع أسعار السلع والخدمات والمواد الغذائية في معظم أنحاء العالم؛ تضخم عالمية لا تزال آخذة في التفاقم ولم يشهد العالم مثيلها منذ عام ٢٠٠٨. (حسان، 2023)

إن تأثير غلاء الأسعار في حياة المواطن النفسية والفكرية ينعكس على المكون الشخصي ذاته وتوجهاته وأفكاره وقناعاته واستشرافه للمستقبل والنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بكل تفاصيله، وتصبحالعلاقة القائمة بين ارتفاع الأسعار والأبعاد الفكرية والنفسية الناتجة عنها جسرًا ممتدا يعمل على إرباك المواطن وتغيير أولوياته وخلق الفجوة في أدائه وتشتيت أفكاره. (العويس، ٢٠٢٣)

فقد أدى ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا إلى زيادة التضخم، فمن أهم المخاطر التي صعدت تصنيفات هذا العام التضخم والركود المحتمل في عام ٢٠٢٣. (Guénette، 2022)

وهناك عدد من الدراسات تناولت تأثير التغيرات الاقتصادية علي الأسرة منها دراسة (رمضان رزق بدوى عن أسباب ارتفاع الأسعار وطرق معالجتها من منظور الفقه الإسلامي) وقد استخدم الباحث منهجا استقرائيا تحليليا يرتكز على جمع المادة ثم صياغتها، وقد توصلت الدراسة أن نظام الحسبة أو جهاز الرقابة على الأسواق نادت به الشريعة الإسلامية للنهوض بمستوى المجتمع حضاريا وأخلاقيا وإدرايا وتربويا وصحيا وأن الشريعة الإسلامية أقرت مبدأ التكافل الاجتماعي ووجوب الاقتصاد في النفقات وتحريم الإسراف والتبذير خصوصا في وقت الأزمات الاقتصادية، ارتفاع الأسعار وانخفاضها قد يكون بسبب الرغبة في الشراء أو عدم الرغبة فيه، فإذا زادت الرغبة في شيء ارتفع سعره وإذا قلت الرغبة فيه انخفض سعره، وهناك أهمية لدور العلماء في تبصير المنتجين والمستهلكين بالآداب والسلوكيات الإسلامية للمعاملات، وتوصي الدراسة بوجوب الاقتصاد في النفقات وتحريم الإسراف والتبذير لا سيما وقت الأزمات الاقتصادية (بدوي، ٢٠١٦).

دراسة (Abdullahil Bakiتأثير ارتفاع الأسعار في مستوى معيشة متوسط دخل الناس بمدينة سيليث في بنغلاديش وقد تم العثور على اختلاف كبير في رد الفعل في معظم الحالات مع مستويات ارتفاع الأسعار، فمتوسطو الدخل هم الطبقة الأكثر تضررا من التضخم فهم يميلون إلى الحفاظ على وضعهم الاجتماعي ومستوى المعيشة ويجب على رجال الأعمال والسلطات أن تأخذ التدابير اللازمة لتقليل تأثير

ارتفاع الأسعار المساعدة متوسطي الدخل في الحفاظ على أنماط الحياة، فيصبح ركود الاقتصاد أمرًا لا مفر منه، إذا كان أفراد الطبقة الوسطى فشلوا في تحمل استهلاكهم أثناء فترة التضخم.(Baki, 2022)

دراسة عن الركود الاقتصادي وآثاره على الأطفال والمراهقين في سيرلانكا) وقد توصلت الدراسة أن غلاء الأسعار قد أثر في قدرة المواطنين على تلبية احتياجاتهم المعيشية وارتفاع معدلات البطالة وزيادة المشاكل النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق وتعاطي المخدرات والانتحار وزيادة معدلات الأمراض الجسدية مثل مشاكل القلب لدى البالغين ويتجه الوالدين نحو عمالة الأطفال، وتساعد المبادرات المجتمعية والمنح الدراسية الأطفال الذين يعانون من أقصى درجات الفقر وتخفيض الرسوم المدرسية. (andra، 2022)

دراسة Andrew Stoeckel, Warwick J. McKibbin تأثير الأزمة المالية على جودة الحياة، وقد تم تطبيق استبيان لهذا الغرض على (٢٢٠) شخصا في المنطقة الجنوبية في ألمانيا، وتقييم عناصر نوعية الحياة وارتباطها بالأزمة الاقتصادية (الرفاهية المادية - العمل - الرياضة - الاستقرار السياسي والأمني الثروة والدخل - القوة الشرائية - الإسكان وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافا في الإحساس في الأزمة بين المناطق الريفية والحضرية فالأسر الذين يعيشون في المناطق الريفية يشعرون أن الأزمة أكبر مرتين من الأسر التي تعيش في المناطق الحضرية، تميل العائلات التي تعيش في مساكن مستأجرة لتكون أكثر عرضة لتأثير الأزمة الاقتصادية. وتلعب الشخصية دورًا مهما في تقييم جودة الحياة.

وقد ضعفت الحياة الثقافية والرياضية بنسبة ٨٨٪ وجودة الحياة الصحية غير كافية بنسبة ٧٥%، وتوصي الدراسة بضرورة زيادة جودة الحياة لتحقيق مستويات مرضية من التنمية البشرية.

دراسة جمال محمد حماد عن التضخم وآثاره الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية وقد تم استخدام دراسة الحالة بوصفها منهجا واستخدام أداتي الملاحظة والمقابلة المفتوحة والمتعمقة من سكان محافظة المنوفية بطريقة عمدية، وقد انتهت الدراسة لعدد من النتائج: أن التضخم سببه حالة من العجز الشديد والمهين للأسرة الفقيرة في الوفاء بمتطلبات الحياة المختلفة. لم يعد لدى الأفراد في هذه الأسر أي قدرة على التنبؤ بالمستقبل أو التخطيط... ويساهم التدهور المادي والمعيشي الذي تعاني منه الأسر يساهم بدرجات كبيرة جدا في تكريس الفقر والحرمان. (حماد ، ٢٠١٤)

انتشار ظواهر شديدة السلبية والانحراف إذا لم تقم الدولة بدورها الجاد والحقيقي في حماية الفئات الضعيفة ومساعدتها ودعمها من جميع النواحي.

مفهوم التغيرات الإقتصادية:

يقصد بمصطلح الأزمة الضيق والشدة حيث يقال أزمة مالية بمعنى ضائقة مالية شديدة، واصطلاحًا تعبر عن اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في قطر ما أو عدة أقطار وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك كما تعبر أيضا عن مرحلة تباطؤ للنشاط الاقتصادي، تأتى بعد مرحلة توسع اقتصادي وتتميز بارتفاع معدل البطالة.

والأزمة إما أن تكون عنيفة أو بطيئة وقد تكون محلية يقتصر أثرها في بلد أو دولة معينة أو تكون عامة شاملة لعدة دول أو العالم بأسره. (شهرة، 2008)

إن ظاهرة التضخم متعددة الأبعاد ومتشعبة الجوانب وتثير الكثير من القضايا النظرية والتطبيقية إلا أن المعنى الشائع بين معظم العلماء هو الارتفاع غير الطبيعي (غير المألوف للأسعار)؛ ولهذا عندما يستعمل اصطلاح التضخم دون الإشارة إلى حالة أو ظاهرة معينة، فإن المقصود به هو ارتفاع الأسعار، ولا يجوز تفسير أي ارتفاع بوجود تضخم حيث يعرف الكاردنير أكلي) التضخم بأنه الارتفاع المستمر والمحسوس للمستوى العام للأسعار، وتعبر هذه الظاهرة عن حالة عدم التوازن ويجب تحليلها وفقًا لمعايير حركية وليس المعايير ساكنة واستنادًا إلى (بيجو) تتوفر حالة التضخم عندما تصبح الزيادات في

الدخل النقدي أكبر من الزيادات في كمية الإنتاج المتحققة، كل هذه التعاريف تؤكد أن المقصود بالتضخم هو ارتفاع الأسعار مشيرة إلى وجود حالة عدم التوازن بين العرض الكلى والطلب الكلى. (عبد العزيز، 2021)

ومن أهم الآثار الاقتصادية للتضخم أثره في القوة الشرائية للنقود؛ فيؤدى الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات إلى فقدان النقود لجزء من قوتها الشرائية، وينعكس ذلك في إضعاف ثقة الأفراد بالعملة الوطنية كذلك أثر التضخم في الادخار حيث ينتج عن التضخم ارتفاع القدر المخصص من موازنات الأسر والشركات والحكومات على الإنفاق على الاستهلاك، ومن ثم تقليل قدرتها على الادخار والاستثمار في المستقبل كذلك تأثير التضخم في توزيع الثروة، فيحدث التضخم تعاون في توزيع الدخول لصالح أصحاب الثروات فيتضرر من جراء التضخم العمال والموظفون، نظرًا للقيمة الحقيقية لأجورهم ورواتبهم حال ارتفاع معدل التضخم، ويهدد هذا التفاوت الاستقرار الاقتصادي الضروري لدفع عجلة التنمية. (الشيخ ، ٢٠٢١)

ويعد التضخم من أهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه معظم اقتصاديات دول العالم النامية والمتقدمة على السواء، اذ يؤدى إلى تأثير عميق ومتشعب على كافة فئات المجتمع والقطاعات الاقتصادية المختلفة من الأفراد وقطاع الأعمال والقطاع الحكومي، وقد شهدت العقود الماضية ارتفاعات ملحوظة في معدلات التضخم العالمية وصلت في بعض الدول إلى ضعفين أو أكثر، مما أثر سلباً في تذبذب معدلات النمو الاقتصادي ويحظى موضوع التضخم باهتمام واسع ليس من قبل الاقتصادين فقط بل أيضاً من قبل الأفراد العاديين. ويرجع ذلك الى ما يسببه التضخم من تكاليف اجتماعية و اقتصادية كبيرة، فهو يعيق عمليات تخصيص الموارد وتوزيع عشوائي للدخل و الثروة في المجتمع وهذا يؤدى الى التأثير بشكل سلبى على الرفاه الاجتماعية (زنون، 2019)، وأصبح مجابهة الموجات التضخمية أو الحفاظ على معدلات تضخم مستقرة ومنخفضة من أهم التحديات التي تواجه إدارة الاقتصاد الكلى في معظم دول العالم، ولاسيما النامية منها بسبب ارتفاع تكاليفه الاقتصادية والاجتماعية، فعدم الاستقرار السعرى الذى ينشأ بسبب التضخم يؤثر سلباً على النشاط الاقتصادي ويحد من القدرة على التخطيط المستقبلي الكف، مما يجعل الوحدات الاقتصادية غير راغبة في الدخول في عقود طويلة الأجل، الأمر الذي ينعكس بدوره سلباً على معدلات النمو الاقتصادي. (مشعل، 2017)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الاجتماعية التي تناولت الآثار الاجتماعية للتضخم ومن أهمها دراسة حماد (2014) عن التضخم وآثاره الاجتماعية وتسعى هذه الدراسة إلى رصد الآثار الاجتماعية لظاهرة التضخم في المجتمع المصري وذلك من خلال تحليل الآثار الاجتماعية للتضخم على عينة من الفقراء في محافظة المنوفية. وهو أمر ينجم عنه ضغوط اجتماعية وربما سياسية فعندما يصل الغلاء وزيادة الأسعار وارتفاع مستويات التضخم الى مستويات عالية، سوف يهدد حتما الاستقرار السياسي والاجتماعي حيث ان الزيادة المفرطة والمستمرة في الأسعار تلتهم الأجور والأرباح وهذا ينعكس أثره على حياة الافراد الاجتماعية وتطلعاتهم. (ياسين، 1980)

-الآثار الاجتماعية للتضخم الاقتصادي:

يتمثل الأثر الاجتماعي للتضخم من خلال عملية توزيع الدخول حيث يؤدى الى إعادة توزيع الدخول واجتذاب القوة الشرائية من جانب أصحاب الدخول القليلة والثابتة لصالح أصحاب الدخول المرتفعة والمستثمرين، وتتمثل أهم الآثار الاجتماعية فيما يلي: (محمود، 2000)

1 - إعادة توزيع الدخل الحقيقي: يتألف الدخل القومي النقدي من مجموع عوائد عناصر الإنتاج التي يحصل عليها المشاركون في العملية الإنتاجية، وذلك خلال فترة معينة من الزمن، اما الدخل القومي الحقيقي فيتألف من مجموع السلع والخدمات التي يمكن فعلا الحصول عليها بهذه الدخول النقدية.

2- اضطراب العلاقات الاجتماعية: يترتب من خلال ما ورد أعلاه اضطراب العلاقات الاجتماعية وتعميق الصراع بين القوى الاجتماعية المختلفة، فتكثر الإضرابات العمالية ويتعطل الإنتاج وتزيد نسبة الطاقة غير المستغلة في الاقتصاد القومي وقد يتبع ذلك حدوث تفكك اجتماعي وبالتالي انهيار النظام الاقتصادي.

3- عزوف أصحاب الكفاءات والمؤهلات العلمية العالية عن شغل الوظائف العامة في الدولة عزوف أصحاب الكفاءات والمؤهلات العلمية العالية عن شغل الوظائف العامة في الدولة أو الوظائف التي تتطلب شعورا خاصا بالمسئولية مثل التعليم أو الخدمة في المستشفيات والمراكز الصحية، وذلك نتيجة لتدهور الدخول الحقيقية وهذا بلا شك من أخطر النتائج الاجتماعية الاقتصادية التي تحدث على مدى الاجل الطويل من جراء التضخم. (هني، 2002)

4- أثر التضخم على القوة الشرائية للنقود: يؤدي الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات الى فقدان النقود لجزء من قوتها الشرائية، وينعكس ذلك في اضعاف ثقة الافراد بالعملة الوطنية، كما يؤدى الى اتجاه الافراد الى إنفاق دخولهم على الاستهلاك الحاضر وشراء السلع المعمرة والعقارات والعملات الصعبة خوفاً من ارتفاع أسعارها مستقبلاً مما يضعف عملية الادخار، وبالتالي تفقد النقود وظيفتها كمخزن للقيمة.

5- أثر التضخم على الادخار: ينتج عن التضخم ارتفاع القدر المخصص من موازنات الاسر والشركات والحكومات على الانفاق على الاستهلاك، من ثم تقليل قدرتها على الادخار والاستثمار في المستقبل.

- دور بنية الأسرة في تشكيل التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية

إن الاهتمام بالعلاقة بين الأسرة والاقتصاد ليس جديدًا بأي حال من الأحوال، فقد استخدم آدم سميث وألفريد مارشال بنية الأسرة للمساعدة في تفسير التفاوتات في التنمية الاقتصادية. (Smith، 1993)

واستخدم بانفيلد (1958) مصطلح "الأسرة اللاأخلاقية" لوصف البيئة الاجتماعية والثقافية التي كانت تُشكل القرارات الفردية في قرية صغيرة جنوب إيطاليا. وحللت الدراسات الحديثة العلاقة بين الزواج والنتائج الاقتصادية. (Tertilt, M.، 2005)

حدد تود عواقب مختلفة لأنواع الأسرة على النتائج الاقتصادية والاجتماعية على سبيل المثال، يجادل تود (1983) بأن بعض هياكل الأسرة تميل إلى أن تُفضي إلى أشكال مختلفة من الحكم، لأن المؤسسات الرسمية تعكس نوع الأسرة، وعلى سبيل المثال، لم تتميز جميع الدول التي تولت فيها الشيوعية السلطة دون تدخل أجنبي (روسيا، والصين، ويوغوسلافيا، وكوبا) بطبقة بروليتارية مهمة، بل بنوع الأسرة نفسه (المسمى بالمجتمعية)، حيث يتمتع الإخوة بمكانة متساوية ويظلون تحت سلطة والدهم، وهناك علاقة أخرى اقترحها تود (1983) وهي أن الأنظمة الديمقراطية ترتبط بالأسرة النووية؛ ويؤكد ديلي (2015) هذه العلاقة. (Dilli, S.، 2015)

بناءً على الأعمال الرائدة لتود، يربط العديد من المؤلفين بين أنواع الأسر التقليدية والنتائج الاجتماعية والاقتصادية الملحوظة حاليًا، يستخدم مامادوح (1999) بيانات تود لشرح الاختلاف في الثقافة السياسية داخل أوروبا. ويُظهر ديلي وآخرون (2013) أن المؤسسات طويلة الأمد، وخاصة أنواع الأسر، تُعدّ تفسيرات مهمة للاختلافات الحالية في المساواة بين الجنسين، ويُحدد بيرتوتشي وبوزانو (2014) (Bozzano, M.، 2014) بنية الأسرة كعامل رئيسي في فجوة التعليم بين الجنسين في إيطاليا في أواخر القرن التاسع عشر ويُحدد تور-براتس (2019) الأسرة الجذعية (انظر أدناه) على أنها تُسبب انخفاضًا في العنف المنزلي اليوم في إسبانيا، وأكد ديبولت وآخرون (2016) ودي لا كروا وبيرين (2016) على التأثير الكبير لأنواع الأسر على معدل الخصوبة والالتحاق بالمدارس في فرنسا في القرن التاسع عشر.

وبالتالي من وجهة نظرنا تؤثر التغيرات الاقتصادية بشكل كبير على العلاقات الأسرية، خاصة في الأسر ذات الدخل المحدود. عندما تتعرض هذه الأسر لتقلبات اقتصادية مثل ارتفاع الأسعار، انخفاض الدخل، أو فقدان الوظائف، تزداد الضغوط على أفراد الأسرة هذه الضغوط قد تؤدي إلى تدهور في نوعية التفاعلات اليومية بين الأفراد على سبيل المثال، قد تصبح الأمهات والآباء أكثر توتراً بسبب القلق المستمر حول تأمين الاحتياجات الأساسية، ما يؤدي إلى صراعات زوجية متزايدة بسبب الضغط المالي المستمر علاوة على ذلك، قد يضطر بعض أفراد الأسرة إلى العمل لساعات أطول أو في وظائف متعددة، مما يقلل من الوقت المخصص للتفاعل الأسري، ويزيد من المسافات العاطفية بين أفراد الأسرة.

الأطفال في هذه الأسر قد يتأثرون نفسياً نتيجة لهذه التغيرات، حيث يمكن أن يشعروا بعدم الاستقرار بسبب التوترات بين الوالدين أو بسبب قلة الموارد المتاحة لهم في بعض الحالات، قد يتسبب الضغط المالي في تغييرات في الأدوار داخل الأسرة، حيث قد يتحمل الأطفال أو المراهقون مسؤوليات أكبر، مثل المساعدة في تدبير الأمور المالية أو رعاية الإخوة الأصغر سناً.

من جهة أخرى، يمكن أن تؤدي التغيرات الاقتصادية إلى تعزيز الروابط الأسرية في بعض الحالات في الأسر التي تعتمد على التعاون المشترك للتغلب على التحديات الاقتصادية، قد تظهر قوة تماسك الأسرة وتعاونها، مما يساعد على تقوية العلاقات بين أفرادها ولكن، هذا لا يحدث إلا إذا كانت الأسرة قادرة على إدارة الضغوط بطريقة مرنة، وتنظيم الأولويات بشكل يتماشى مع الظروف الاقتصادية الصعبة.

ثامناً: الإطار العملي للبحث:

أولاً: البيانات الشخصية:

في الصفحة الأولى من الاستبانة وضعت بعض الأسئلة للدلالة على البيانات العامة: وللإجابة على فقرات الاستبانة، وضعت خمسة خيارات:

غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79
غير موافق	من 1.80 إلى 2.59
محايد	من 2.60 إلى 3.39
موافق	من 3.40 إلى 4.19
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5.00

أساليب المعالجة الإحصائية لتحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع الاستمارات، تم ترقيمها وتفريغها وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال ما يلي:

-التكرارات والنسب المئوية

-المتوسطات والانحرافات المعيارية

-معامل الثبات ألفا كرومباخ.

قياس ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام ألفا كرونباخ لكل مجال، وللمقياس ككل، ويوضح الجدول قيم الثبات على النحو التالي:

جدول1 يوضح مقياس ثبات الإستبانة

مقياس ثبات الدراسة

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
25	.915

يظهر في الجدول أن مقياس ثبات الاستبيان تم قياسه باستخدام "ألفا كرونباخ"، وقد بلغ قيمة 0.915. هذه القيمة تشير إلى أن الأداة المستخدمة في الدراسة تتمتع بثبات عالٍ، حيث أن أي قيمة لألفا كرونباخ تتجاوز 0.7 تعتبر مناسبة، وكلما زادت القيمة عن 0.8 كانت الأداة أكثر ثباتًا بناءً على هذا، فإن الاستبيان يتمتع بموثوقية جيدة، مما يعزز من صحة النتائج المستخلصة من البيانات التي تم جمعها.

جدول2 يوضح استجابات متغير العمر

استجابات متغير العمر

		التكرار	النسبة المئوية
الصلاحية	56سنة فأكثر	14	14.0
	أقل من 25 سنة	18	18.0
	من 25-34 سنة	10	10.0
	من 36-45 سنة	40	40.0
	من 46-55 سنة	18	18.0
	الإجمالي	100	100.0

الجدول يوضح توزيع الإجابات حسب متغير العمر، حيث تم تصنيف المشاركين إلى فئات عمرية مختلفة. بناءً على البيانات، فإن أكبر نسبة من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 36-45 سنة، حيث شكلوا 40% من العينة بينما جاءت فئة 46-55 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 18%، تلتها فئة أقل من 25 سنة بنسبة 18%. أما فئة 25-34 سنة فقد شكلت 10% فقط من العينة، وأخيرًا فئة 56 سنة فأكثر بلغت 14%.

هذه البيانات تشير إلى أن العينة تميل إلى الفئة العمرية الأكثر نضجًا (من 36-45 سنة)، مما قد ينعكس على الآراء والاتجاهات التي تم جمعها قد يكون لهذا التوزيع تأثير على تحليل النتائج، حيث يمكن أن تؤثر الفئة العمرية على التجارب أو الآراء المتعلقة بالتغيرات الاقتصادية أو القضايا الأسرية المدروسة.

جدول3 يوضح استجابات متغير الجنس

استجابات متغير الجنس

		التكرار	النسبة المئوية
الصلاحية	أنثى	79	79.0
	ذكر	21	21.0
	الإجمالي	100	100.0

الجدول يوضح توزيع الإجابات حسب متغير الجنس كما يظهر، كانت أغلب الاستجابات من الإناث، حيث شكلت نسبة 79% من العينة، بينما كانت نسبة الذكور 21% هذه النسب تشير إلى أن العينة تحتوي

على تمثيل أكبر من الإناث، مما قد يؤثر على التحليل والنتائج، خاصة إذا كان الجنس يشكل عاملًا مؤثرًا في فهم تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية.

جدول4 يوضح استجابات متغير المستوي التعليمي

استجابات متغير المستوي التعليمي

		التكرار	النسبة المئوية
الصلاحية	أقل من الثانوية	21	21.0
	الثانوية العامة	20	20.0
	بكالريوس	33	33.0
	دبلوم	17	17.0
	دراسات عُليا	9	9.0
	الإجمالي	100	100.0

الجدول يوضح توزيع الاستجابات بناءً على متغير المستوى التعليمي تشير النتائج إلى أن 33% من المشاركين لديهم شهادة بكاليروس، مما يشكل أكبر فئة من العينة تليها فئة الحاصلين على الثانوية العامة بنسبة 20%، ثم فئة الحاصلين على دبلوم بنسبة 17%. كما يوجد 9% من المشاركين حاصلين على دراسات عُليا، بينما شكل الذين حصلوا على أقل من الثانوية 21% من العينة.

هذه التوزيعات تظهر تنوعًا في المستوى التعليمي بين المشاركين، مما يوفر إمكانية تحليل تأثير التغيرات الاقتصادية بناءً على الخلفية التعليمية، حيث قد تختلف الخبرات والتوجهات بين الفئات التعليمية المختلفة.

جدول5 يوضح استجابات متغير الدخل الشهري

استجابات متغير الدخل الشهري

		التكرار	النسبة المئوية
الصلاحية	4000-6000	6	6.0
	أكثر من 8000	26	26.0
	2000-4000	10	10.0
	6000-8000	46	46.0
	أقل من 2000	12	12.0
	الإجمالي	100	100.0

الجدول يوضح توزيع الاستجابات بناءً على متغير الدخل الشهري أكبر نسبة من المشاركين (46%) يتقاضون دخلاً شهريًا يتراوح بين 6000 و8000 تليها فئة من يتقاضون أكثر من 8000 بنسبة 26%، بينما يحصل 12% من المشاركين على أقل من 2000 أما فئة الدخل بين 4000 و6000 فقد شكلت 6% فقط من العينة، في حين أن 10% من المشاركين يتقاضون دخلاً بين 2000 و4000.

هذه البيانات تظهر تباينًا في الدخل الشهري بين المشاركين، حيث أن غالبية المشاركين يتقاضون دخلاً شهريًا في نطاق متوسط (من 6000 إلى 8000)، بينما نسبة قليلة فقط يتقاضون دخلًا أقل من 2000 أو في النطاقات الأخرى.

ثانياً: محاور الإستبيان:

المحور الأول: تأثير التغيرات الاقتصادية على التواصل بين أفراد الأسرة في الأسر ذات الدخل المحدود

جدول 6 يوضح استجابات متغير التواصل بين أفراد الأسرة

التواصل بين أفراد الأسرة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ازدادت الخلافات بين أفراد الأسرة نتيجة للتغيرات الاقتصادية.	ك	3	21	35	24	17	2.6900	1.07961
	%	3.0	21.0	35.0	24.0	17.0		
أصبح التواصل الأسري أكثر توتراً بسبب الضغوط الاقتصادية.	ك	10	18	28	28	16	2.7800	1.21089
	%	10.0	18.0	28.0	28.0	16.0		
الضغوط الاقتصادية قللت من وقت التفاعل الأسري داخل المنزل.	ك	13	24	34	19	10	3.1100	1.16250
	%	13.0	24.0	34.0	19.0	10.0		
أصبح أفراد الأسرة يتجنبون الحديث عن الأمور المالية لتجنب التوترات.	ك	13	23	18	36	10	2.9300	1.23301
	%	13.0	23.0	18.0	36.0	10.0		
تساهم التغيرات الاقتصادية في تقليل الأنشطة الأسرية المشتركة مثل العشاء أو الخروج سوياً.	ك	21	24	22	17	16	3.1700	1.37109
	%	21.0	24.0	22.0	17.0	16.0		

الجدول يوضح تأثير التغيرات الاقتصادية على التواصل بين أفراد الأسرة في الأسر ذات الدخل المحدود. يظهر أن 35% من المشاركين كانوا محايدين بشأن زيادة الخلافات بين أفراد الأسرة نتيجة لهذه التغيرات، بينما أبدى 24% موافقتهم الشديدة على هذا التأثير في سؤال آخر حول تأثير الضغوط الاقتصادية على توتر التواصل الأسري، أشار 28% من المشاركين إلى زيادة التوتر، فيما كانت نسبة المحايدين 28% أيضًا. بالنسبة لتقليل وقت التفاعل الأسري، كانت النسبة الأكبر (34%) محايدة، لكن 13% وافقوا بشدة على أن الضغوط الاقتصادية قللت من وقت التفاعل. في سياق آخر، أشار 36% من المشاركين إلى أنهم لا يتجنبون الحديث عن الأمور المالية، بينما 23% ذكروا أنهم يتجنبون مناقشة هذه

المواضيع لتقليل التوترات وأخيرًا، كانت الأنشطة الأسرية المشتركة مثل العشاء أو الخروج سوياً تتأثر بشكل ملحوظ، حيث أظهرت النتائج أن 21% من المشاركين وافقوا بشدة على هذا التأثير.

المحور الثاني: تأثير الضغوط الاقتصادية على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج

جدول 7 يوضح استجابات متغير التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج

التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الاقتصادية تسببت في تراجع التفاهم بيني وبين شريكي.	ك	15	47	20	13	5	3.5400	1.05811
	%	15.0	47.0	20.0	13.0	5.0		
أدى الضغط المالي إلى تزايد المشكلات الزوجية بيننا.	ك	40	33	6	10	11	3.8100	1.35360
	%	40.0	33.0	6.0	10.0	11.0		
زيادة المسؤوليات المالية جعلت الاحترام المتبادل أقل بيننا.	ك	33	37	2	13	15	3.6000	1.44250
	%	33.0	37.0	2.0	13.0	15.0		
أصبحنا نختلف بشكل متكرر بسبب القضايا المالية.	ك	29	36	9	12	14	3.5400	1.38841
	%	29.0	36.0	9.0	12.0	14.0		
هناك ضعف في التفاهم بيننا عندما يتعلق الأمر بإدارة الميزانية المنزلية.	ك	27	41	8	15	9	3.6200	1.27747
	%	27.0	41.0	8.0	15.0	9.0		

الجدول يعرض تأثير الضغوط الاقتصادية على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج. تظهر النتائج أن 47% من المشاركين وافقوا على أن الضغوط الاقتصادية تسببت في تراجع التفاهم بينهما، بينما أيد 15% هذه الفكرة بشدة كما أظهرت النتائج أن 40% من المشاركين أكدوا أن الضغط المالي أدى إلى تزايد المشكلات الزوجية، بينما 33% وافقوا على هذا التأثير فيما يتعلق بتأثير المسؤوليات المالية على الاحترام المتبادل، كانت النسبة الأكبر (37%) موافقة على أن هذه المسؤوليات قللت من الاحترام المتبادل بين الزوجين، فيما وافق 33% بشدة على هذه الفكرة كما أشار 29% إلى أن الخلافات أصبحت أكثر تكرارًا بسبب القضايا المالية، في حين كانت النسبة المحايدة 9% أخيرًا، أظهرت الاستجابات أن 41% من الأزواج يعانون من ضعف التفاهم فيما يتعلق بإدارة الميزانية المنزلية المتوسط الحسابي لهذه الأسئلة تراوحت بين 3.54 و3.81، مما يدل على أن الضغوط الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج في الأسر ذات الدخل المحدود.

المحور الثالث: تأثير البطالة على دور الأسرة في تربية الأطفال داخل الأسر ذات الدخل المحدود

جدول 8 يوضح استجابات متغير تأثير البطالة علي دور الأسرة في تربية الأطفال

تأثير البطالة على دور الأسرة في تربية الأطفال		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البطالة أثرت بشكل كبير على قدرتنا في تلبية احتياجات الأطفال.	ك	38	34	20	5	3	3.9900	1.02981
	%	38.0	34.0	20.0	5.0	3.0		
تأثر دورنا كآباء في تربية الأطفال بسبب البطالة.	ك	39	36	13	12	0	4.0200	1.00484
	%	39.0	36.0	13.0	12.0	0		
البطالة تسببت في عدم الاستقرار النفسي لأطفالي.	ك	38	37	13	9	3	3.9800	1.07290
	%	38.0	37.0	13.0	9.0	3.0		
أصبحنا أكثر تركيزاً على تدبير الأمور المالية مما أثر على تربية أطفالنا.	ك	37	30	19	12	2	3.8800	1.10353
	%	37.0	30.0	19.0	12.0	2.0		
البطالة جعلت المسؤوليات المنزلية تتوزع بشكل غير عادل بين أفراد الأسرة.	ك	46	26	14	12	2	4.0200	1.12797
	%	46.0	26.0	14.0	12.0	2.0		

الجدول يعرض تأثير البطالة على دور الأسرة في تربية الأطفال داخل الأسر ذات الدخل المحدود. تظهر النتائج أن البطالة لها تأثير كبير على قدرة الأسر على تلبية احتياجات الأطفال، حيث أشار 38% من المشاركين إلى أن البطالة أثرت بشكل كبير على تلبية احتياجات الأطفال، بينما أيد 34% هذه الفكرة. المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة بلغ 3.99، مما يعكس تأثيرًا كبيرًا للبطالة على قدرة الأسرة في توفير احتياجات الأطفال الأساسية.

فيما يتعلق بتأثير البطالة على دور الآباء في تربية الأطفال، وافق 39% من المشاركين بشدة على أن البطالة أثرت على دورهم كآباء، بينما 36% أيدوا هذا التأثير هذه الاستجابة تعكس ضغوطًا كبيرة على الآباء في ظل البطالة، مما ينعكس على قدرتهم على المشاركة الفعالة في تربية الأطفال المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة كان 4.02، مما يشير إلى تأثير قوي للبطالة على دور الآباء.

أيضًا، كانت هناك استجابة قوية تشير إلى أن البطالة تسببت في عدم الاستقرار النفسي للأطفال. 38% من المشاركين أكدوا أن البطالة أدت إلى عدم الاستقرار النفسي لأطفالهم، في حين أيد 37% هذه الفكرة. هذه النتيجة تشير إلى التأثير النفسي العميق للبطالة على الأطفال، حيث قد يعانون من القلق والتوتر بسبب الوضع المالي غير المستقر متوسط الحساب لهذه الاستجابة بلغ 3.98.

عند النظر في التأثير على تربية الأطفال، أفاد 37% من المشاركين بأنهم أصبحوا أكثر تركيزًا على تدبير الأمور المالية، مما أثر سلبًا على تربية أطفالهم كما أظهرت النتائج أن 30% من المشاركين يشعرون أن التحديات المالية قد جعلتهم يركزون أكثر على توفير المال بدلًا من تلبية احتياجات الأطفال العاطفية والتربوية. المتوسط الحسابي لهذه الإجابة كان 3.88، مما يشير إلى تأثير مهم للبطالة على الانتباه والوقت المخصص للأطفال.

أخيرًا، أظهرت الاستجابة المتعلقة بتوزيع المسؤوليات المنزلية في ظل البطالة أن 46% من المشاركين وافقوا بشدة على أن البطالة جعلت المسؤوليات المنزلية تتوزع بشكل غير عادل بين أفراد الأسرة، بينما 26% وافقوا على هذه الفكرة هذه النتيجة تبرز زيادة الأعباء المنزلية على بعض أفراد الأسرة بسبب البطالة، مما يزيد من التوترات داخل الأسرة المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة بلغ 4.02، مما يشير إلى تأثير كبير على توزيع المسؤوليات داخل المنزل.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن البطالة لها تأثيرات متعددة على الأسرة، بدءًا من تأثيرها على تلبية احتياجات الأطفال وتربية الأطفال، وصولًا إلى التأثير النفسي والاجتماعي على أفراد الأسرة البطالة تزيد من الأعباء على الآباء وتؤثر على الاستقرار العاطفي والنفسي للأطفال، مما يستدعي الحاجة إلى دعم إضافي للأسر المتأثرة بتلك التغيرات الاقتصادية.

المحور الرابع: تعامل أفراد الأسرة مع التحديات الاقتصادية التي تؤثر على استقرار العلاقة الأسرية

جدول 9 يوضح استجابات متغير التحديات الاقتصادية التي تؤثر علي استقرار العلاقة الأسرية

التحديات الاقتصادية التي تؤثر على استقرار العلاقة الأسرية		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نتعاون بشكل أكبر كعائلة لمواجهة التحديات الاقتصادية.	ك	21	28	29	17	5	3.4300	1.14816
	%	21.0	28.0	29.0	17.0	5.0		
أصبحنا نبحث عن حلول مبتكرة لمواجهة ضغوط الحياة الاقتصادية.	ك	14	40	25	16	5	3.4200	1.07478
	%	14.0	40.0	25.0	16.0	5.0		
هناك تفاهم متزايد بيننا حول كيفية التعامل مع الأزمات المالية.	ك	25	35	18	16	6	3.5700	1.19979
	%	25.0	35.0	18.0	16.0	6.0		
نتجنب المواجهات المباشرة حول المشاكل المالية حفاظاً على استقرار العلاقة الأسرية.	ك	25	35	18	9	13	3.5000	1.31426
	%	25.0	35.0	18.0	9.0	13.0		
نلتزم بتخطيط موازنات	ك	26	31	19	12	12	3.4700	1.32158

مشتركة لحل التحديات المالية بشكل جماعي.	%	26.0	31.0	19.0	12.0	12.0		

الجدول يعرض استجابات المشاركين بشأن كيفية تعامل أفراد الأسرة مع التحديات الاقتصادية التي تؤثر على استقرار العلاقة الأسرية. أظهرت النتائج أن 28% من المشاركين يتعاونون بشكل أكبر كعائلة لمواجهة التحديات الاقتصادية، بينما أيد 21% هذه الفكرة بشدة كما أشار 29% إلى أنهم كانوا محايدين في هذا السياق المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة كان 3.43، مما يشير إلى أن هناك تعاونًا ملحوظًا، لكن لا يزال هناك بعض التباين بين الأسر في كيفية التفاعل مع التحديات الاقتصادية.

بالنسبة للبحث عن حلول مبتكرة لمواجهة ضغوط الحياة الاقتصادية، أشار 40% من المشاركين إلى أنهم يبحثون عن حلول مبتكرة، بينما أيد 14% هذا الأمر بشدة 25% من المشاركين كانوا محايدين، بينما 16% أشاروا إلى أنهم لا يتفقون مع هذه الفكرة. المتوسط الحسابي هنا بلغ 3.42، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بالبحث عن حلول جديدة رغم وجود بعض التباين بين الأسر.

فيما يتعلق بالتفاهم بين أفراد الأسرة حول كيفية التعامل مع الأزمات المالية، أظهرت النتائج أن 35% من المشاركين يتفهمون بشكل متزايد كيفية التعامل مع هذه الأزمات، بينما 25% أيدوا هذه الفكرة بشدة كانت النسبة المحايدة 18%. هذه النتيجة تؤكد أن التفاهم بين أفراد الأسرة قد يتحسن في ظل التحديات الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.57.

أما بالنسبة لتجنب المواجهات المباشرة حول المشاكل المالية، أظهر 35% من المشاركين أنهم يتجنبون المواجهات المباشرة، بينما 25% أيدوا هذه الفكرة بشدة هذه النتيجة تشير إلى أن بعض الأسر تفضل تجنب الحديث المباشر عن المشاكل المالية للحفاظ على استقرار العلاقة الأسرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.50.

أخيرًا، في ما يتعلق بالتخطيط للموازنات المشتركة لحل التحديات المالية بشكل جماعي، أظهر 31% من المشاركين أنهم يلتزمون بهذا النوع من التخطيط، بينما 26% أيدوا هذه الفكرة بشدة بلغت النسبة المحايدة 19%، مما يدل على أن العديد من الأسر تعمل على التخطيط المالي الجماعي، لكن ليس جميع الأفراد يتفقون على ضرورة ذلك. المتوسط الحسابي لهذه الاستجابة كان 3.47.

بالمجمل، تظهر النتائج أن الأسر ذات الدخل المحدود تتبنى مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لمواجهة التحديات الاقتصادية، مع تزايد التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة بالرغم من ذلك، هناك تباين في كيفية التعامل مع الضغوط المالية، حيث يميل البعض لتجنب المواجهات المباشرة، بينما يفضل آخرون العمل على تخطيط موازنات مشتركة أو البحث عن حلول مبتكرة.

المحور الخامس: الحلول المحتملة التي يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات الأسرية وسط التحديات الاقتصادية

جدول 10 يوضح استجابات متغير تحسين العلاقات الأسرية

تحسين العلاقات الأسرية		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يمكن تحسين العلاقة الأسرية من خلال تقديم الدعم المالي من	ك	5	23	33	24	15	2.7900	1.11278

الجهات الحكومية أو المؤسسات الاجتماعية.	%	5.0	23.0	33.0	24.0	15.0		
تقديم استشارات نفسية أو اجتماعية يمكن أن يساعد في تقوية الروابط الأسرية.	ك	13	18	25	20	24	2.7600	1.34930
	%	13.0	18.0	25.0	20.0	24.0		
زيادة التعاون بين أفراد الأسرة في مواجهة الأزمات المالية يمكن أن يحسن العلاقات الأسرية.	ك	8	23	34	22	13	2.9100	1.13791
	%	8.0	23.0	34.0	22.0	13.0		
تعلم المهارات الإدارية المالية قد يساعد الأسرة على إدارة التحديات الاقتصادية بشكل أفضل.	ك	13	25	18	28	16	2.9100	1.30341
	%	13.0	25.0	18.0	28.0	16.0		
توفير فرص عمل إضافية أو تدريبات لتطوير المهارات المهنية يمكن أن يحسن الوضع الاقتصادي ويخفف الضغوط الأسرية.	ك	17	21	22	21	19	2.9600	1.37010
	%	17.0	21.0	22.0	21.0	19.0		

الجدول يعرض استجابات المشاركين حول الحلول المحتملة التي يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات الأسرية وسط التحديات الاقتصادية تشير النتائج إلى أن تقديم الدعم المالي من الجهات الحكومية أو المؤسسات الاجتماعية كان له تأثير محدود على تحسين العلاقات الأسرية، حيث أيد 23% من المشاركين هذه الفكرة، بينما أيد 5% فقط هذه الفكرة بشدة 33% من المشاركين كانوا محايدين حول هذه الفكرة، ما يعكس أن الدعم المالي ليس حلاً كافيًا لتحسين العلاقات الأسرية في ظل التحديات الاقتصادية المتوسط الحسابي لهذه الإجابة كان 2.79، مما يشير إلى تباين الآراء حول فعالية الدعم المالي في تعزيز الروابط الأسرية.

بالنسبة لتقديم الاستشارات النفسية أو الاجتماعية، أشار 18% من المشاركين إلى أنهم يرون أن هذه الاستشارات قد تساعد في تقوية الروابط الأسرية، بينما أيد 13% هذه الفكرة بشدة في المقابل، أبدى 24% من المشاركين عدم موافقتهم على هذه الفكرة كما أظهرت النتيجة أن 25% من المشاركين كانوا محايدين. المتوسط الحسابي لهذه الإجابة بلغ 2.76، مما يعكس نظرة معتدلة حول تأثير الاستشارات النفسية والاجتماعية في تحسين العلاقات الأسرية.

أما بالنسبة لزيادة التعاون بين أفراد الأسرة في مواجهة الأزمات المالية، كانت النتيجة أكثر إيجابية حيث أيد 23% من المشاركين هذه الفكرة بشدة، بينما 8% فقط كانوا غير موافقين بشدة. 34% من المشاركين كانوا محايدين، مما يدل على أن التعاون داخل الأسرة يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في تحسين العلاقات الأسرية رغم التحديات الاقتصادية. متوسط الحساب لهذه الإجابة بلغ 2.91، مما يعكس أهمية التعاون الأسري في مواجهة الأزمات المالية.

بالنسبة لتعلم المهارات الإدارية المالية، أيد 25% من المشاركين أن هذا الأمر قد يساعد الأسر على إدارة التحديات الاقتصادية بشكل أفضل، بينما 13% فقط وافقوا بشدة 28% من المشاركين كانوا غير موافقين، ما يشير إلى أن بعض الأسر لا ترى أهمية كبيرة لتعلم المهارات الإدارية المالية في تحسين

العلاقات الأسرية المتوسط الحسابي لهذه الإجابة كان 2.91، مما يعكس تباين الآراء حول أهمية هذه المهارات.

أخيرًا، بالنسبة لتوفير فرص عمل إضافية أو تدريبات لتطوير المهارات المهنية، أيد 21% من المشاركين هذه الفكرة، بينما 17% أيدوا هذه الفكرة بشدة 22% من المشاركين كانوا محايدين، بينما أبدى 19% منهم عدم موافقتهم المتوسط الحسابي لهذه الإجابة بلغ 2.96، مما يشير إلى أن توفير فرص العمل الإضافية قد يكون حلاً ذا تأثير في تخفيف الضغوط الاقتصادية وتحسين الوضع الأسرى.

بالمجمل، تظهر النتائج أن الحلول المختلفة لتحسين العلاقات الأسرية وسط التحديات الاقتصادية تحظى بآراء متباينة بينما يعتقد البعض أن الدعم المالي أو الاستشارات النفسية قد يكون له تأثير محدود، يرى آخرون أن التعاون الأسري وزيادة المهارات المالية قد يكون له دور أكبر في تعزيز العلاقات الأسرية في ظل الأزمات الاقتصادية

الخاتمة:

تستعرض هذه الدراسة تأثير التغيرات الاقتصادية على العلاقات الأسرية في الأسر ذات الدخل المحدود، مع التركيز على تأثيرات الأزمات الاقتصادية مثل ارتفاع الأسعار، البطالة، وتدهور الأوضاع المعيشية. من خلال تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات، تبين أن التغيرات الاقتصادية تؤثر بشكل ملحوظ على التفاهم والتواصل بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى زيادة الخلافات والتوترات بين الأزواج، وتقليل الوقت المخصص للتفاعل الأسري كما تم ملاحظة تأثير البطالة على قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأطفال، مما يفاقم الوضع النفسي للأطفال ويزيد من الضغوط على الآباء.

النتائج:

1. أظهرت النتائج أن التغيرات الاقتصادية، مثل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، تؤدي إلى زيادة الخلافات بين أفراد الأسرة وهذا التوتر ينعكس بشكل واضح في علاقات الأزواج، مما يؤدي إلى ضعف التواصل بينهم في الأسر ذات الدخل المحدود، حيث تكون الموارد المالية محدودة، يصبح تأمين الاحتياجات الأساسية مصدرًا للضغط النفسي، مما يزيد من حدة التوترات الداخلية.

1. تبين من النتائج أن التغيرات الاقتصادية تؤثر بشكل سلبي على التواصل داخل الأسرة حيث يصبح الأفراد أقل قدرة على التفاهم بسبب الضغوط المالية المستمرة وهذا يؤثر في جودة العلاقات بين الزوجين والأطفال، مما قد يؤدي إلى ضعف في التواصل الفعّال والتفاهم المتبادل.

2. البطالة تُمثل عاملاً رئيسيًا يؤثر على استقرار الأسرة فعندما يفقد أحد الوالدين وظيفته، يزداد الضغط على الأسرة لتحقيق التوازن بين الدخل المحدود ومتطلبات الحياة اليومية هذا لا يؤثر فقط على الجانب المالي، بل يتسبب أيضًا في تأثيرات نفسية على الأطفال الأطفال في هذه الأسر قد يشعرون بعدم الاستقرار النفسي بسبب التوترات بين الوالدين، أو بسبب محدودية الموارد المتاحة لهم.

3. بالرغم من التأثيرات السلبية للتغيرات الاقتصادية، أظهرت النتائج أن بعض الأسر تتعامل مع التحديات المالية بطريقة تعاونية حيث يتعاون أفراد الأسرة بشكل أكبر لمواجهة الضغوط الاقتصادية هذا التعاون يمكن أن يكون من خلال تنظيم الميزانية المنزلية، أو تقليل الإنفاق على الأمور غير الأساسية، مما يساعد في تقوية الروابط الأسرية ويدعم استقرار العلاقات.

4. التغيرات الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للأفراد داخل الأسرة. حيث يعاني بعض أفراد الأسرة من ضغط نفسي بسبب الأزمات الاقتصادية المستمرة هذا الضغط قد ينعكس في سلوكياتهم، سواء على المستوى العاطفي أو الاجتماعي، مما يؤدي إلى حدوث توترات داخل الأسرة.

التوصيات:

1. يجب تقديم الدعم المالي من قبل المؤسسات الحكومية والاجتماعية للأسر ذات الدخل المحدود للتخفيف من تأثير الأزمات الاقتصادية .
2. من الضروري توفير استشارات نفسية واجتماعية لمساعدة الأسر في التغلب على الضغوط الناجمة عن التغيرات الاقتصادية .
3. تشجيع الأسر على التعاون المشترك وتخطيط الموازنات الأسرية لمواجهة التحديات المالية بشكل جماعي .
4. يجب تطوير برامج تدريبية للأسر لتحسين المهارات الإدارية المالية وتعليم كيفية التعامل مع الأزمات الاقتصادية.

الملاحق

الإستبيان

أولاً: البيانات الشخصية:

1. **العمر:**
   - ☐ أقل من 25 سنة
   - ☐ 25-35سنة
   - ☐ 36-45سنة
   - ☐ 46-55سنة
   - ☐ 56سنة فأكثر
2. **الجنس:**
   - ☐ ذكر
   - ☐ أنثى
3. **المستوى التعليمي:**
   - ☐ أقل من الثانوية
   - ☐ الثانوية العامة
   - ☐ دبلوم
   - ☐ بكالريوس
   - ☐ دراسات عُليا
4. **الدخل الشهري للأسرة:**
   - ☐ أقل من 2000

- 2000 - 4000
- 4000 - 6000
- 6000 - 8000
- أكثر من 8000

ثانياً: محاور الاستبيان:

المحور الأول: كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على التواصل بين أفراد الأسرة في الأسر ذات الدخل المحدود؟

ازدادت الخلافات بين أفراد الأسرة نتيجة للتغيرات الاقتصادية.

أصبح التواصل الأسري أكثر توتراً بسبب الضغوط الاقتصادية.

الضغوط الاقتصادية قللت من وقت التفاعل الأسري داخل المنزل.

أصبح أفراد الأسرة يتجنبون الحديث عن الأمور المالية لتجنب التوترات.

تساهم التغيرات الاقتصادية في تقليل الأنشطة الأسرية المشتركة مثل العشاء أو الخروج سوياً.

المحور الثاني: هل تؤثر الضغوط الاقتصادية على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج؟

الضغوط الاقتصادية تسببت في تراجع التفاهم بيني وبين شريكي.

أدى الضغط المالي إلى تزايد المشكلات الزوجية بيننا.

زيادة المسؤوليات المالية جعلت الاحترام المتبادل أقل بيننا.

أصبحنا نختلف بشكل متكرر بسبب القضايا المالية.

هناك ضعف في التفاهم بيننا عندما يتعلق الأمر بإدارة الميزانية المنزلية.

المحور الثالث: ما هو تأثير البطالة على دور الأسرة في تربية الأطفال داخل الأسر ذات الدخل المحدود؟

البطالة أثرت بشكل كبير على قدرتنا في تلبية احتياجات الأطفال.

تأثر دورنا كآباء في تربية الأطفال بسبب البطالة.

البطالة تسببت في عدم الاستقرار النفسي لأطفالي.

أصبحنا أكثر تركيزاً على تدبير الأمور المالية مما أثر على تربية أطفالنا.

البطالة جعلت المسؤوليات المنزلية تتوزع بشكل غير عادل بين أفراد الأسرة.

المحور الرابع: كيف يتعامل أفراد الأسرة مع التحديات الاقتصادية التي تؤثر على استقرار العلاقة الأسرية؟

نتعاون بشكل أكبر كعائلة لمواجهة التحديات الاقتصادية.

أصبحنا نبحث عن حلول مبتكرة لمواجهة ضغوط الحياة الاقتصادية.

هناك تفاهم متزايد بيننا حول كيفية التعامل مع الأزمات المالية.

نتجنب المواجهات المباشرة حول المشاكل المالية حفاظاً على استقرار العلاقة الأسرية.

نلتزم بتخطيط موازنات مشتركة لحل التحديات المالية بشكل جماعي.

المحور الخامس: ما هي الحلول المحتملة التي يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات الأسرية وسط التحديات الاقتصادية؟

يمكن تحسين العلاقة الأسرية من خلال تقديم الدعم المالي من الجهات الحكومية أو المؤسسات الاجتماعية.

تقديم استشارات نفسية أو اجتماعية يمكن أن يساعد في تقوية الروابط الأسرية.

زيادة التعاون بين أفراد الأسرة في مواجهة الأزمات المالية يمكن أن يحسن العلاقات الأسرية.

تعلم المهارات الإدارية المالية قد يساعد الأسرة على إدارة التحديات الاقتصادية بشكل أفضل.

توفير فرص عمل إضافية أو تدريبات لتطوير المهارات المهنية يمكن أن يحسن الوضع الاقتصادي ويخفف الضغوط الأسرية.

المراجع:

andra . (2022). *yasodha Moheshi Rohanach andra ,Economic recession,The effects on children and adolescents. , Sri Lanka Journal of Child Health 51 (3):338 ,September 2022,.*

Baki. (2022). *Abdullahil Baki, Impact of Price Hike in Bangladesh https://www.academia.edu/13441121/Impact_of_Price_Hike_inBangladesh,2022.*

Barometer. (2023). *Allianz Risk Barometer, Identifying the major business risks for 2023opyright © 2023 Allianz Global Corporate & Specialty SE. All rights reserved.*

Bozzano, M. . (2014). *Bertocchi, G., Bozzano, M. (2014) "Family Structure and the Education Gender Gap: Evidence from Italian Provinces," IZA Discussion Paper No. 8347.*

Dilli, S. . (2015). *Dilli, S. (2015) "Family Systems and the Historical Roots of Global Gaps in Democracy," Economic history of developing regions, 31(1): 82-135.*

Guénette. (2022). *Justin Damien Guénette, Philip Kenworthy, and Collette Wheeler,Implications of the War in Ukraine for the Global Economy, world Bank, EQUITABLE GROWTH, FINANCE, AND INSTITUTONS ,Note 3 APRIL 2022.*

McLennan . (2023). *In partnership with Marsh McLennan and Zurich Insurance Group, January 2023, p.2.*

Smith. (1993). *Scott Smith, D. (1993) "The curious history of theorizing about the history of the western nuclear family," Social Science History, 17(3): 325-353.*

Tertilt, M. . (2005). *Tertilt, M. (2005) "Polygyny, Fertility, and Savings," Journal of Political Economy, 113(6): 1341-1371.*

الشيخ) . ٢٠٢١ .(رانيا الشيخ التضخم أسبابه آثاره سبل معالجته، صندوق النقد العربي، صندوق النقد العربي، العدد ١٨، ٢٠٢١، ص 6-9 .

العويس .(2023) .رجب على العويس، غلاء الأسعار وتراكماتها في سلة المواطن الفارغة، الوطن، الأربعاء، 2023،ص 14 .

العويس) .٢٠٢٣ .(رجب على العويس، غلاء الأسعار وتراكماتها في سلة المواطن الفارغة، الوطن، الأربعاء١٣ - مارس – ٢٠٢٣، ص 14 .

بدوي) .٢٠١٦ .(رمضان رزق بدوي، أسباب ارتفاع الأسعار وطرق معالجتها من منظور الفقه الإسلامي حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الثاني والثلاثين، ٢٠١٦ .

حسان .(2023) .أسماء حسان، التأثير الاجتماعي للأزمة الاقتصادية في الأسر المصرية (دراسة ميدانية لبعض شرائح الطبقة الوسطى بمدينة القاهرة)، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد 24، العدد 8، أكتوبر 2023، الصفحة 139-164 .

حماد) . ٢٠١٤ .(جمال محمد حماد التضخم وآثاره الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية، حوليات كلية الآداب، المجلد ٤٢ ، أكتوبر ديسمبر ٢٠١٤ .

زنون .(2019) .مروان عبد المالك سليمان زنون، وافي سلام . التضخم والعوامل المؤثرة فيه (دراسة قياسية تركيا أنموذجاً 1980 -2013)، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، مج 8، ع1، 2019، ص 455 .

شهرة .(2008) .قمان عمر سعيدي بن شهرة، إدارة الأزمات الاقتصادية بين الفكر الوضعي والفكر الإسلامي، الأزمة الاقتصادية العالمية أنموذجا، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الأول، مارس ٢٠١٩ .

عبد العزيز .(2021) .عذبي سلمان عبد العزيز، محمد عبد الوهاب وآخرون، الإطار النظري والتحليلي ١٤ للتضخم في الكويت، مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، 2021، ص 751-772 .

محمود .(2000) .شهاب مجدي محمود، اقتصاديات النقود والمال، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2000، ص 82 .

مشعل .(2017) .أحمد عبد اللطيف سالم مشعل، دراسة اقتصادية لتقدير أثر التضخم على أداء القطاع الزراعي المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مج 27، ع 2، 2017، ص 843 .

هني .(2002) .حسين بن هني، اقتصاديات النقود والبنوك الأسس والمبادئ) دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 173 .

ياسين .(1980) .علي صبري ياسين، *المقومات الهيكلية للاقتصاد المصري والتضخم المؤتمر العلمي السادس للتضخم في مصر : أساليب ووسائل مواجهة آثاره الجمعية المصرية للإدارة المالية، القاهرة، 1980، ص 53 .*